

هل التوحيد سبب من أسباب المغفرة ؟ حلقة 5 من برنامج النداء

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء ارحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسام السلام عليكم شيخنا. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
حياك الله - 00:00:00

حياك الله واياك باذن الله تعالى. فالحلقة المنصرمة فضيلتك قلت كلمة استوقفتني كثيرا احصيت من خلال اية القرآن الكريم خمسة عشر سببا تؤدي الى المغفرة. نعم نقف ونستهل ما اول هذه الاسباب؟ جميل. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد - 00:00:17

صلى الله هذا لي ان استهل الجواب على هذا السؤال الجميل. بوركت بالتذكير بمغفرة الملك الجليل الاية التي ذكرتني بها في اللقاء الماضي الا وهي قول ربنا جل وعلا ان ربك واسع المغفرة. نعم - 00:00:40

واحب جدا هذه الاية التي يقول فيها ربنا سبحانه وتعالى هو اهل التقوى. واهل المغفرة. واهل المغفرة. اه هو اهل لان يغفر الذنوب لانه الغفور لانه الغفار وهو اهل التقوى اي هو اهل لان يتقى - 00:00:58

هو اهل نخاف منه. هو اهل لان نخاف منه. نعم هو اهل لان نجتنب مناهيه والا نتجاوز حدوده والا نعتدي على محارمه وان نمثل اوامرهم هو اهل التقوى واهل المغفرة. يعني ايه كلمة اهل التقوى - 00:01:17

يعني ان لم يغفر الله جل وعلا لعباده فمن يغفر فهو خالقهم. وهو وحده الذي يعلم ضعفهم وعجزهم وفقيرهم وان لم نتقي نحن ربنا ونخشاه ونراقبه ونطيعه في السر والعلن. نعم. والغيب والشهادة. فمن نتقي؟ الله - 00:01:38

نخشى الناس ولا نخشى الله. نعم. جل علاه. نعم. لا ولذلك ذكر ربنا جل وعلا مع المغفرة يا دكتور محمد. نعم. الوعيد ايضا حتى ننتبه. في مثل ماذا؟ نبى عبادي - 00:01:58

انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. اه مع المغفرة. انتبه يفتح لك باب المغفرة فان تجرأت وانتهكت الحدود وانتهكت الحرمات وتعديت واسأت وانت مصر على ذلك تنتظر الاخرى - 00:02:15

وان عذابي هو العذاب الاليم وقال جل وعلا وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. نعم يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات. ويجعل لكم انهارا. ما لكم - 00:02:35

الله لا ترجون الله وقارا. لماذا تعرضون عن هذا الفضل كله؟ الله الله. ما لكم لا ترجون الله وقارا؟ هذه الاية مرتبطة بما قبلها

بالاستغفار؟ نعم نعم لماذا لا تستغفرون الله؟ نعم. لماذا تصرون على الذنوب والمعاصي فالمستغفر بلسانه المصر على - 00:02:54

كذاب في توبته كذاب في استغفاره الله اكبر المستغفر هو الذي يطرح قلبه بذل وانكسار وحب واختيار بين يدي الواحد القهار والعزيز الغفار وهو ناج على كل ما مضى ويرجوه سبحانه ان يغفر له وان يستر عليه عيوبه وان يغفر ويكفر له ذنوبه وان يوفقه فيما

- 00:03:17

هو مقبل عليه من طاعات وخيرات واعمال للصالحات. لعل الله عز وجل ان يقبله مع الصالحين ومع المؤمنين. نعم الله تبارك وتعالى

يتوعد في سياق الحديث عن المغفرة من يغلق في وجهه هو بذنوبه ومعاصيه ابواب - 00:03:42

بالمغفرة. وهذا لمصلحة العبد. وهذا لمصلحة العبد. طب هل هل الاستغفار صيغة معينة نبدأ بها نقولها نردها الان محفوظة مثلا لو

طلبت مني يعني محمد حسان كيف يستغفر ربه بصيغ كثيرة - 00:04:02

لاني لا احب الثبات على صيغة ثابتة عن الصادق صلى الله عليه وسلم. حتى لا يصبح الامر رتيباً. هم ميكانيكياً بلغة العصر. نعم.

احسنت. ولذلك ستجد نبينا وحبينا يعلمنا مثلاً. ان نسبح ثلاثاً وثلاثين ونحمد - 00:04:20

ثلاث وثلاثين ونكبر ثلاثاً وثلاثين في احاديث كثيرة. نعم. وفي احاديث اخرى يعلمنا ان نسبح عشراً عشرة. وان نحمد عشراً وان نكبر

عشراً حتى لا يكون الامر يفعل للرتابة والملل. نعم. مم. هذه مسألة ولفتة مهمة. احسنت. ثم - 00:04:40

اقف مع هذه الاية العظيمة الا وهي قول ربنا ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. الله. بالله

عليك تدبرها يا دكتور. لمغفرة - 00:05:01

من الله ورحمة خير مما يجمعون. يعني ان رزقنا الله المغفرة وتفضل علينا برحمته فوالله انها خير مما يجمع اهل الدنيا من متاعها

الزائل الفاني. كل الدنيا؟ كل الدنيا الله اكبر. ولذلك قال قل بفضل الله وبرحمته. فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. الله! الله! تدبر

القرآن وجمال القرآن - 00:05:18

وجمال القرآن. زادك الله تدبر جمال القرآن. هم. قل بفضل الله. هم. وبرحمته. فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون والله لو تذوقنا

حلاوة المغفرة ولذة الانس وجمال القرب منه ورب الكعبة لصحنا بلسان الحال - 00:05:48

بل وبلسان القال ايضاً. نعم. اننا في نعمة لو علم بها ملوك الارض لجالدونا وقاتلونا عليها بسيف. الله! الله! فما اروع العيش مع الله

واقول لك اخي الحبيب محمد اعلم ان في الدنيا جنة - 00:06:09

من لم يدخلها لن يدخل جنة الآخرة ما هي جنة الدنيا؟ الناس بها بالله والعيش معه الله. والقرب معه. الله واللذة في ذكره. الله.

والانس معه في الخلوة. الله ان لله عباداً يراعون الظلال بالنهار كما يراعي الراعي غنمه - 00:06:29

ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها حتى اذا ما جنهم الليل واختلط الظلام ونصبت الفرش وخلا كل حبيب بحبيبه

قاموا فنصبوا الى الله اقدامهم واقتربوا على الارض له جباههم وناجوه فقرأوا قرآنه وتذللوا فطلبوا احسانه وفضله وانعامه -

00:06:52

والله ان اول ما يمنحهم ربهم ان يقذف من نوره في قلوبهم. الله! فترى وجوههم مضيئة منيرة مشرقة وترى قلوبهم مضيئة منيرة

مشرقة وترى جوارحهم خاشعة ساكنة لا ترى ولا تسمع منهم سباً ولا لعناً - 00:07:17

نعم يا اخي اخلاق من يأنسون بالله ورب الكعبة يضط بمحمد تختلف عن اخلاق كثير ممن يظنون ان الامر حرفة وان الامر صناعة.

للاسف. بل الامر دين بل الامر خشية. خشية - 00:07:37

انما يخشى الله من عباده العلماء. نعم. ولذلك لما سئل سيد من سادات الائمة والعلماء. الا وهو الامام احمد رحمه الله من العالم قال

ليس العلم بكثرة الرواية والدراسة. مم. ولكن العلم خشية الله - 00:07:57

وقرأ قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. العلماء وانت منهم باذن الله اللهم اجعلنا واياك. بارك الله فيك. انا والله يا دكتور

محمد ولا اقول ذلك تواضعاً. امنت ربي وربك يعلم الصادق من الكاذب. صادق. انا - 00:08:18

اعتقد وساظل اعتقد انني لا زلت الى اللحظة طالب علم اقرأ كل يوم واتلمذ على يد علمائنا ومشايخنا وائمتنا كل يوم واستفيد منهم

كل ساعة. واذا مر بي يوم ولم اخذ نهمتي شعرت ان هذا اليوم قد ضاع من عمري. وقد ذكرت بيت - 00:08:33

آ القائل واذا مر بي يوم ولم اقتبس هدى ولم استفد علماً فما ذاك من عمري. نعم. وكان لقمان يوصي ولده ويقول يا يازحم العلماء

بالركب لا تفارق العلماء احرص على مجالس العلماء. نعم. فان الرحمة تنزل في مجالسهم. ويقصد العلماء الذين لا يغتابون -

00:08:56

وضع تحتها خطوطاً حمراء اعجب لعالم. عالم يتكلم عن الله ويتكلم عن رسول الله ومجلسه لا يخلو من الغيبة. يا رب. بل ربما يطعن

في اخواني من اهل العلم. يطعن في اخواني من اهل الفضل. بدعوى بدعوى الجرح والتعديل - 00:09:20

بدعوى ان الغيبة تجوز في مثل هذه الحالات ولو صدق ربه لعلم انه الهوى الذي يحرك لسانه والذي يحرك جنانه والذي يحرك اركانه.
وصدق ربي اذ يقول افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله - [00:09:40](#)

على علم. على علم العلم خشية. اه. العلم مراقبة. العلم ادب اي خير في علم لم يورث صاحبه الخشية. لم يورث صاحبه الادب. نعم.
التواضع عفة اللسان نقاء القلب. سلامة الصدر لاخوانه. سلامة الصدر لجميع المسلمين. لجميع المسلمين. نعم. هو - [00:10:00](#)
قصر نعم ومن ادراك انك لست مقصرا من اخبرني انني لست مقصرا. بل لا يجوز لي لحظة واحدة ان ازكي نفسي على الاطلاق. نعم.
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى. نعم. فاخلص - [00:10:24](#)

تخلص تخلص. تخلص. نعم. تخلص. تخلص. اه. من كل من في الدنيا. من الشهوات. الله. ومن الشبهات. مم. اخلص. تخلص وسلم
تسلم. سلم له. تسلم. سلمت. واصدق تنجو الله الله مرة ثانية اخلص تخلص - [00:10:40](#)
وسلم. تسلم. تسلم. واصدق تنجو. بارك الله فيك. اللهم اجعلنا واياك من اهل الصدق والاخلاص. وزادك الله علما. امين يا رب. في قوله
تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. الى مغفرة يعني الى الاسباب المؤدية للمغفرة. احسنت -
[00:11:01](#)

ما تلك الاسباب؟ اه. تقدير محذوف يعني. اه نبدأ بالسبب الاول. وما وهو اشرفها. نعم. واعظمها. نعم. واکرمها واجلها. انا احب وكل
المشاهدين يأتوا ليكتبوا مع فضيلتك الخمسة عشر سببا عليها تكون منجية في شهر الفضيل. والله الذي لا اله غيره انا صدمت -
[00:11:17](#)

انني طوال عمري الدعوي وقد بلغت الان الثالثة والسنتين من عمري. بارك الله فيك اطرح موضوع المغفرة بهذا التفصيل من قبل. الله
اكبر. وتألمت الالم اه تكلمنا عن المغفرة. لكن بهذا التأصيل وان تقف مع آيات القرآن الجليل لتستخرج منه الاسباب الصريحة التي
ذكرها - [00:11:36](#)

ربنا نعم. ولتعود الى سنة نبينا صلى الله عليه وسلم صحيح. هناك من اهل العلم من كتب هناك من اهل الفضل من كتب. نعم. وانا ما
ما انا الا بستاني فقير متواضع. في بستانهم اجمع فقط زهرهم - [00:11:59](#)
ووردهم وتضيف عليه شذا. من الصادقين ومن المخلصين. امين. فخذ السبب الاول يا دكتور محمد. بسم الله يلا انا تعمدت الصمت
وانا في انتظار في شوق ارجوك. لتنتظر ولينتظر اخواني واخواتي - [00:12:15](#)
تحقيق التوحيد والخلاص من الشرك الله اكبر. نشرح بمعنى. اه ان الله لا يغفر ان يشرك به. الاية الاولى ان الله لا يغفر لا يغفر ان يشرك
به طب من من اهل المغفرة يا رب؟ اهل التوحيد. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن - [00:12:38](#)
تشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. وفي الاية الثانية ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. وفي الاية الثالثة انه من يشرك بالله فقد
حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:13:06](#)

يبقى تحقيق التوحيد يا دكتور محمد. اهل التوحيد اذا باذن الله مغفور لهم بوعدهم ربنا. نعم. بوعدهم ربنا. خذ هذا الحديث الجميل.
اتفضل. هو حديث قدسي. نعم والحديث رواه الامام مسلم والترمذي واللفظ للترمذي من حديث انس - [00:13:24](#)
انه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا
ابالي. الله. يا ابن ادم - [00:13:43](#)

لو بلغت ذنوبك عنان السماء. عنان السماء يعني السحاب العنان يعني السحاب. كثرة وزيادة لا متناهية. عنان السماء. نعم. لو بلغت
ذنوبك عنان السماء. ثم استغفرتني. ابوة غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. اسمع الثالثة. ابوة. وهي موضوعنا يا ابن ادم لو اتيتني
بقرب الارض خطايا - [00:13:59](#)

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرباها. مغفرة. الله! الله يفتح عليك المغفرة ممكن مرة ثانية. مرة ثانية. انا استمتع. استمتع جدا.
نعم. لا سيما وانه حديث قدسي. نعم. من الرب العلي جل جلاله. سبحانه - [00:14:24](#)
يا ابن ادم انك ما دعوتني. هم. ورجوتني غفرت لك على ما كان منك يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك

على ما كان منك. ولا ابالي. يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا. ثم لقيتني - [00:14:43](#)
لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. ما قرابها وملئها كل ما في الارض حبات وذرات ورمال بملئ ما فيها مغفرة. الله اكبر. الم يقل
في اول الامر ان ربك واسع. المغفرة. المغفرة. المغفرة. فمغفرة الله. نعم. تليق - [00:15:07](#)
بفضله سبحانه والله واسع. عليم. عليم. عليم. الله. نعم. وكلمة عليم مع واسع عجيبة جدا وكأنه سبحانه وتعالى يعلم من هو الاهل من
هو اهل لان يوسع عليه في المغفرة - [00:15:30](#)

او يوسع عليه في الرزق. الله اكبر. ومن هو اهل للتضييق. نعم والله واسع عليم. عليم. فالتوحيد يا دكتور محمد اسمع مني هذه
العبارة. اتفضل والله الذي لا اله غيره تكتب باغلى من ماء الذهب. نعم صادق - [00:15:49](#)
التوحيد اكسير الاعظم الذي لو وضعت منه ذرة على جبال من الذنوب والخطايا لاذابتها وبددتها. الله! بديعة ليه يا دكتور؟ لان القلب
ان ذاق طعم التوحيد واخلص اللوهمية والعبودية لله جل وعلا. وكفر بكل الانداد والارباب والالهة والطواغيت - [00:16:07](#)
واخلص قلبه لله جل وعلا وحده اشرق على قلبه من انوار التوحيد ما يبدد هذا النور غيوم وظلام الشرك كله الله اكبر. وعلى قدر ما
عند الموحد من نور على قدر ما يبذل هذا النور غيوم الشرك. نعم. وظلام الشرك - [00:16:36](#)
على قدر النور. هم. في عبارة مقتصدة ما التوحيد؟ ان تفرض الله وحده. نعم باللوهية الربوبية وبالاسماء الحسنی والصفات العلی
وبالحكم والامر وهذه التحلية لا تكون الا بعد تخلية وتلك التخلية. ايوه. ان تكفر بالارباب - [00:16:59](#)
والانداد والالهة والطواغيت. نعم. قال جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا
لله. ايها الذين امنوا اشد لله من حب اهل الانداد لانادهم واربابهم والهتهم وطواغيتهم التي يعبدونها من دون الله جل وعلا. نعم. هل
التوحيد - [00:17:23](#)

اهو عبارة يعني عشان اكون موحد التوحيد لا اله الا الله فقط. فقط. نعم. محمد رسول الله. نعم. هو لازم محمد رسول الله؟ نعم لا
يصح لا اله الا الله كفى بس لا يصح التوحيد الا ان تؤمن بالله وان تؤمن برسوله وجميع اخواني من التبیین والمرسلين - [00:17:49](#)
اقرأ معي اخر سورة البقرة. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. نعم. ايوه وكذلك المؤمنون امنوا. هم. والمؤمنون كل امن
بالله بالله وملائكته. وملائكته وكتبه ورسله. ورسله لا نفرق بين احد من رسله. الله! لا نفرق بين احد من رسله - [00:18:12](#)
وقالوا سمعنا واطعنا هذا شعارهم. هم. اما شعار المنافقين سمعنا وعصينا. اتقينا. المتر الى الذين يزعمون. هم. انهم امنوا انزل اليك
وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. نعم. واذا قالوا
تعالوا الى ما انزل الله والى - [00:18:33](#)

رأيت من؟ هم. رأيت المنافقين. يصدون عنك صدودا. ائذن لي في نهاية الحلقة. ان اختتم بحديث البطاقة. سيدي. لانه حديث في
غاية الروح والجلال. والحديث رواه احمد. هم. وغيره بسند صحيح - [00:18:56](#)
انه صلى الله عليه وسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال ان الله تعالى سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم
القيامة. من امة الرسول عليه الصلاة والسلام؟ امة الرسول - [00:19:12](#)
اسأل الله ان يسترنا. يا رب العالمين وينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر. من اعماله كتابه. نعم. مم. ويقول الله
عز وجل له انتكر من هذا شيئا؟ فيقول لا - [00:19:22](#)
يقول جل وعلا ظلمك كتبتني الحافظون يقول العبد لا يقول الله جل وعلا افلك عذر يقول العبد لا هو السجل سيء واضح انه مليء يا
رب يقول الله جل وعلا له - [00:19:40](#)
بلى ان لك عندنا حسنة الله الله بلى ان لك عندنا حسنة فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قالها
العبد مرة؟ نعم - [00:19:59](#)

الله اكبر. يقول العبد يا رب وما هذه البطاقة في هذه السجلات يقول الله عز وجل احضر وزنك فانه لا ظلم عليك اليوم قال الصادق
وتوضع السجلات في كفة والبطاقة اي بطاقة التوحيد. لا اله الا الله محمد رسول الله. قال صلى الله عليه وسلم فطاشت السجلات.

فانه لا يثقل مع اسم الله شيء. الله! الله! لا اله الا الله هذا التوحيد الذي ثقل يا دكتور محمد هو الذي ملأ القلب بالخشية. لا اله الا الله.

جعل القلب يغلق الباب لكل الهة باطلة مدعاة. اه. ويفرز سيده مولاه بالالوهية والعبادة. وامن باسماء جلال وامن وصفات الكمال وامن

زلت قدمه في بؤرة معصية لبشريته. التي لا ينفك عنها البشر ما داموا في هذه الحياة. فالخطأ جزء من الحياة سرعان ما يعاود التوبة والالوة والرجوع الى سيدي ومولاه. وهو في غاية الحب له والانكسار بين يديه. وحينئذ يفرح الله بتوبته في اي ساعة من -

ليل او نهار. بارك الله فيك واحسن اليك. كواجب عملي ونصيحة عملية ايضا. كيف نفعل في نصيحة من فضيلتكم مقتضبة في نهاية الحلقة التوحيد ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى عمه ابي طالب وهو يحبه. نعم. بنص القرآن يحبه. نعم. انك لتهدى من احببت.

الله اكبر. فالله يثبت ان النبي يحب ابو طالب. نعم مع انه كان هذه لفتة جميلة لابين لهم ان المحبة نوعان. هم. محبة شرعية ومحبة جبيلية فطرية. نعم فمحبة النبي لعمه كانت من النوع الثاني. الا وهي الجبيلية الفطرية. مم. ولا اصطدام ولا. مم. ولا تعارض. ولا تعارض

النبي له على فراش الموت تحتضر. نعم. فوجد عنده ابا جهل وعبدالله بن ابي وعبدالله بن ابي امية. مم عند رأسه وقال يا عم قل لا

هو يريد ان ينظر ولن يكلف بشيء. قل فقط قل يا اخي قل. قل قل لا اله الا الله. لا اله النبي بيؤكد. نعم. احج لك بها عند الله يوم

فالتفت ابو جهل عبد الله بن ابي امية شيطانان قال لابي طالب اترغب عن ملة عبدالمطلب اتترك دين ابائك؟ الله اكبر ودين اجدادك؟

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فنزل قول الله جل وعلا ما كان للنبي والذين آمنوا أن

الله اكبر. من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. واختم بهذا الحديث الجميل ما اجمل كلام رسولنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم من

ما الموجبتان؟ فقال عليه الصلاة والسلام من لقي الله لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقي الله يشرك به شيئاً وجبت له النار

اللهم اجعلنا من الاول وابعدنا عن فضيلتك مشاهدين الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة

الدكتور محمد حسان محقق ضمان الاخوان الجديد. نستودعكم الله. شكرا لكم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان

سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانه اللهم ان فنصحتنا ومنحتنا شرفاء يا ايها عظيم اللورى. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا ايها نادى بها من

واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - 00:25:31